ان عذاب ربك كان محذورا وان ما من قرية اريد اهلاكها
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة بالموت او معذبوها
عذابا شديدا بالقتل وغيره كان ذلك في الكتاب اللوح
المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالايات
التي اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون كما ارسلنا ثمود
فاهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا
الاهلاك وقد حكمنا باتمام امر محمد وامتنا تمود
الناقة اية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها فاهلكوا وما
نرسل بالايات المعجزات الا تخويفا للعباد ليومنوا واذكر
اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس علما وقدرة فهم في
قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك عيانا ليلة الاسرا الا فتنة للناس اصل
مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها والشجرة الملعونة
في القرآن وهي الزقوم التي تنبت في اصل الجحيم جعلناها فتنة
لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت وخوفهم فما يزيدهم
تخويفنا الا طغيانا كبيرا واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم سجود تحية بالانحنا فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد
لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض اي من طين قال
ارءايتك اي اخبرني عن هذا الذي كرمت فضلت علي عجب بالامر
بالسجود له وانا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لام قسم
اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن لاستاصلن ذريته بالاغوا

الا

الا قليلا منهم ممن عصمته قال تعالى لم اذهب منظرا الى وقت
النفخة الاولى فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم اتدوم جزاء
موفورا وافرا كاملا واستفزز استخف واستنزل من استطعت
منهم بصوتك بدعائك باللغنا والمزامير وكل داع الى المعصية
واجلب صح عليهم بخيلك وكل راكب والماشاة في المعاصي
وشاركهم في الاموال المحرمة كالربا والغصب والاولاد من الزنا
وعدهم ان لا بعث ولا جزاء وما يعدهم الشيطان ذلك الا غرورا
باطلا ان عبادي المومنين ليس لك عليهم سلطان تتسلط
وقوة وكفى بربك وكيلا حافظا لهم منك ربكم الذي يزجي يجري
لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى
بالتجارة انه كان بكم رحيما في تسخيرها لكم واذا مسكم الضر
الشدة في البحر خوف الغرق ضل غاب عنكم من تدعون من تعبدون
من الالهة فلا تدعونه الا اياه تعالى فانكم تدعونه وحده
لانكم في شدة لا يكشفها الا هو فلما نجاكم من الغرق واوصلكم
الى البر اعرضتم عن التوحيد وكان الانسان كفورا مجودا للنعم
افامنتم ان يخسف بكم جانب البر اي الارض كقارون او يرسل
عليكم حاصبا اي يرميكم بالحصبا كقوم لوط ثم لا تجدوا لكم
وكيلا حافظا منه ام امنتم ان يعيدكم في اليم البحر تارة مرة
اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي ريحا شديدة لا تمر
بشيء الا قصفته فتكسر سفنكم فيغرقكم بما كفرتم بكفركم
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا نصيرا او تابعا نطالبنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)